

CD/PV.1065
30 March 2007

ARABIC

مؤتمر نزع السلاح

المحضر النهائي للجلسة العامة الخامسة والستين بعد الألف

المعقودة في قصر الأمم، بجنيف،

يوم الجمعة، ٣٠ آذار/مارس ٢٠٠٧، الساعة ١٥/١٠

الرئيسة: السيدة سارالا فرناندو (سري لانكا)

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أعلن افتتاح الجلسة العامة ١٠٦٥ لمؤتمر نزع السلاح.

اتضح من الجلسات العامة الرسمية وغير الرسمية التي عُقدت لحد الآن في ظل تولي سري لانكا رئاسة المؤتمر أن هناك تأييداً واسعاً جداً من الوفود على صعيد الأقاليم لمشروع المقرر المقدم من الرئيس والوارد في الوثيقة CD/2007/L.1. وفي نفس الوقت هناك بعض الوفود التي طلبت المزيد من الإيضاحات فيما يتعلق أساساً بأساليب العمل والإجراءات. وبروح الشفافية، تطرق الرؤساء الستة لمؤتمر عام ٢٠٠٧ من خلال البيانات الرئاسية التي قدموها في يومي ٢٧ و ٢٩ آذار/مارس، إلى نقاط الإيضاح التي طلبتها الوفود. وعلاوة على ذلك، سُجلت هذه البيانات الرئاسية في المحضر بما أنها قُدِّمت في الجلسات العامة الرسمية.

في الجلسة العامة الرسمية التي عُقدت يوم أمس، جرى الاتفاق على أن بعض الوفود بحاجة إلى المزيد من الوقت لتلقي التعليمات من العواصم بخصوص مشروع المقرر المقدم من الرئيس، الوثيقة CD/2007/L.1. واسمحوا لي في هذه المرحلة بالسؤال عما إذا كانت هناك أية تطورات جديدة قد طرأت في هذا الخصوص تود الوفود أن تبلغ المؤتمر بها؟ وفي حال عدم وجودها، فسأواصل بياني.

من شأن إتاحة المزيد من الوقت حسب طلب الوفود أن يترك أثراً إيجابياً بالتشجيع على خلق إحساس أكبر بملكية مشروع المقرر المقدم من الرئيس والعملية المعنية. وفي الوقت ذاته يجب أن يُسلّم بأن الكثير من الوفود قد بذلت جهوداً هائلة بالفعل من أجل الحصول على تعليمات إيجابية بناءً على إيجاد حلول توفيقية وإبداء المرونة سعياً إلى بلوغ هدفنا المشترك في العودة بمؤتمر نزع السلاح إلى العمل مجدداً. وينبغي أن تُقابل هذه الجهود بجهود مماثلة.

وسيتضح أيضاً لنا جميعاً أنه يتعين لأسباب عملية اتخاذ قرار بشأن الوثيقة CD/2007/L.1، عاجلاً لا آجلاً، وذلك لتمكين الرؤساء الستة من اقتراح جدول زمني بأنشطة الجزء الثاني من الدورة. فكلما كان ذلك أعجل، كان على جميع العواصم أيسر اتخاذ الترتيبات اللازمة لتمثيلها في الجلسات المقبلة ومشاركة الخبراء فيها. وعليه، سيواصل الرؤساء الستة في فترة ما بين الدورات إجراء اتصالات منتظمة مع الدول الأعضاء التي طلبت المزيد من الوقت من أجل التأكد من مدى استعدادها للمضي قدماً في اتخاذ قرار بشأن الوثيقة CD/2007/L.1. وعلاوة على ذلك، يقترح الرؤساء الستة عقد دورة استثنائية للمؤتمر غرضها الوحيد إتاحة فرصة مناسبة للمؤتمر ليمضي قدماً في اتخاذ إجراء بشأن مشروع المقرر المقدم من الرئيس قبل بدء الجزء الثاني من دورة عام ٢٠٠٧ في أيار/مايو. وبغية التشاور مع الدول الأعضاء بخصوص هذا المقترح، أعلن الآن رفع الجلسة العامة الرسمية واستئناف جلسة عامة غير رسمية. وبعد ذلك، سنستأنف الجلسة العامة الرسمية. وأعلن رفع هذه الجلسة لمدة خمس دقائق.

رُفعت الجلسة في الساعة ١٠/٢٠، واستؤنفت في الساعة ١٢/٤٥

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أعلن استئناف الجلسة العامة.

أود أن أبلغ الوفود بنتائج الجلسة غير الرسمية. وأفهم أن المؤتمر موافق على المقترح الذي قدمته بشأن عقد دورة استثنائية بأسرع وقت ممكن وفقاً للنظام الداخلي للمؤتمر أثناء شهر نيسان/أبريل ٢٠٠٧.

وأعطي الكلمة لممثل الجزائر.

السيد خليف (الجزائر): شكراً السيدة الرئيسة. في البداية اسمحو لي أن أذكر لكم نكتة جزائرية. كان هناك شخص مريض يتألم، ذهب لطبيب وقال له سيدي الحكيم كل شيء ألمسه يؤلمني حتى شعري لو لمستته يؤلمني، استغرب الطبيب من أمره وأجرى له الفحوصات الأولية، وكان يبدو شخصاً عادياً، ولكن مع إلحاح المريض اضطر الطبيب إلى إخضاعه لسكانير عام فوجد أن الشخص يعاني كسراً في أصبعه، عندما يلمس أي شيء، أصبعه الذي كان يؤلمه، وليس كل شيء. أظن أن هذا هو حال المؤتمر، هناك مشكل ونحن نلف حول المشكل.

(تكلم بالفرنسية)

ليس لدى الجزائر اعتراض على عقد دورة استثنائية للمؤتمر في موعد تتفق عليه جميع الدول الأعضاء، شريطة أن يكون الغرض من هذه الدورة حسم المشكلة، أي بعبارة أخرى، اعتماد مقرر يمكن المؤتمر من استئناف أعماله. وينبغي ألا يعرض ذلك مبادرة الرؤساء الستة للخطر. وفي حال كانت هناك خطورة قد تفضي إلى النتيجة المذكورة لاحقاً، يُستحسن ألا تُعقد الدورة.

وأود سيدي الرئيسة أن أطلب إيضاحاً بشأن المقترح الذي تقدمتم به. فحسب مقترحكم، قد يقرر المؤتمر عقد دورة استثنائية بأسرع وقت ممكن وفقاً لنظامه الداخلي قبل نهاية شهر نيسان/أبريل. وهذا هو تفسيري لمقترحكم على الأقل. وعلى ما يبدو، فإن بعض الوفود يود بحث إمكانية عقد هذه الدورة، ولكن من دون قطع التزام صارم بشأنها. وبعبارة أخرى، تعرب الوفود عن موافقتها مبدئياً على ذلك، بيد أنه يتعين أن تتشاور الرئيسة مع الوفود فيما يتعلق باستصواب عقد هذه الدورة. ومن المفضل في هذه الحالة الإشارة بالتحديد إلى أن الأمر يتعلق بعقد دورة استثنائية بأسرع وقت ممكن وفقاً للمادة ٨ من النظام الداخلي. ولا أعلم إن كان هذا المقترح سيحل المشكلة، غير أن هدفنا - انشغالنا - هو أن تمكن هذه الدورة المؤتمر من اتخاذ قرار بشأن برنامج عمله، وتُمكننا من استئناف عمل المؤتمر بدلاً من عرقلة ثانية.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكركم وأعطي الكلمة للمتكلم التالي في قائمة المتكلمين التي لدي. واعتقد أن وفد إكوادور طلب إلقاء بيان عام. فإن كان الأمر كذلك، هل بإمكاننا تأجيله والالتفات الآن للوفود التي تود أن تتكلم عن هذه النقطة تحديداً؟ وأعطي الكلمة الآن لسفير مصر.

السيد شكري (مصر) (تكلم بالإنكليزية): سيدي الرئيسة بعدما سنحت الفرصة للتأمل في النص - وأشكركم على إتاحتكم لنا ذلك - فإن تفسيري هو أن المؤتمر موافق، على ما يبدو، على نيتكم عقد دورة استثنائية. واعتقد أن ثمة توافقاً عاماً في الآراء قد نشأ من حيث إنه لا يوجد معارض للمبدأ القاضي بضرورة مضيكم قدماً في هذا المقترح. ولذلك، أرى أن النص سيكون أكثر دقة إذا كان على النحو التالي: "... عقد دورة استثنائية بأسرع وقت ممكن وفقاً للمادة ٨ من النظام الداخلي"، لأن صيغته الحالية قد تدل على أن النظام الداخلي ينظم مداورات الدورة الاستثنائية، بينما الأمر ليس كذلك حسب وفد بلدي، فالأمر كذلك فيما يخص النظام الداخلي المطبق، ولكنه ليس كذلك فيما يخص بحث هذا المقترح تحديداً.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكركم. لقد طلب سفير الهند الكلمة قبل إيران، وعليه أعطيه الكلمة.

السيد براساد (الهند) (تكلم بالإنكليزية): أشكركم سيدي الرئيسة على جهودكم وعلى مشاركتكم مع الوفود. وأشكركم على النص المبسط المعروض أمامنا، الذي أدخل عليه مقترح وفد الجزائر تحسينات كبيرة وحظي بتأييد مصر. وإذا كان هناك توافق في الآراء في هذا الخصوص، فإن وفدي يؤيد ذلك.

ونود أن تضع الرئيسة في اعتبارها ضرورة إعطاء مهلة كافية فيما يخص عقد الدورة الاستثنائية في أثناء فترة ما بين الدورات إذا كانت الدورة ستُعقد بالتزامن مع اجتماعات مهمة أخرى للأمم المتحدة فيما يتصل بتزع السلاح، حتى تتمكن الوفود من حضورها.

ويساور وفدنا قلق آخر في هذا الصدد، وهو جانب قد نغفله لدى البت بشأن عقد الدورة الاستثنائية - ألا وهو أن عقد هذه الدورة يفترض سلفاً توصل المؤتمر إلى توافق في الآراء بخصوص شكل ومضمون مشروع المقرر المقدم من الرئيس، والذي يشكل، كما أوضحتم بحق يوم أمس، برنامج عمل المؤتمر لجميع الأغراض العملية. ونشجع الرئاسة في هذا الإطار على مواصلة المشاورات، ولا سيما في ضوء ما أبداه عدد من الوفود من تساؤلات وما طلبه من إيضاحات، لكي يتسنى للمؤتمر التوصل إلى توافق في الآراء، مع مراعاة أولويات جميع الوفود وانشغالها.

وستواصل الهند المشاركة البناءة في الجهود الجارية من أجل التوصل إلى توافق في الآراء بشأن برنامج عمل المؤتمر، ويجب أن يكون هذا الأمر الهدف الأول للدورة الاستثنائية التي سنعقدتها.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكركم وأعطي الكلمة الآن لسفير إيران.

السيد سجّادبور (جمهورية إيران الإسلامية) (تكلم بالإنكليزية): أشكركم سيدي الرئيسة على جهودكم. وأود أن أؤكد أيضاً ضرورة الرجوع إلى المادة ٨ من النظام الداخلي، وأعتقد أن النقطة الثانية هي وجود توافق ناشئ في الآراء، بيد أن هذا التوافق في رأيي ذو وجهين: أحدهما يتمثل في ضرورة التشاور على أساس النظام الداخلي، والثاني هو أننا لم نتوصل بعد إلى توافق في الآراء بشأن النص المقدم من الرئيس. وأعتقد أن هذه هي النقاط الصحيحة التي لا بد من مراعاتها في هذه المرحلة الحاسمة.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكركم معالي السفير. وسنبذل قصارى جهدنا للتوصل إلى هذا الحل التوفيقى وتوافق الآراء. وأعطي الكلمة لسفير الصين الذي طلبها.

السيد شنغ (الصين) (تكلم بالصينية): سيدي الرئيسة، ليس لدينا اعتراض على المقترح الذي تقدمتم به، وهذا أمر ذكرته للتو في الاجتماع غير الرسمي. غير أنني أود أن أؤكد هاهنا أنه ينبغي ألا يُفهم من ذلك أن الدورة الاستثنائية ستُتخذ حتماً قراراً رسمياً بشأن مشروع المقرر المقدم من الرئيس.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكركم معالي السفير. وفي حال عدم وجود اعتراض على إدراج عبارة "وفقاً للمادة ٨ من النظام الداخلي"، فهل لي أن اعتبركم موافقين على ذلك؟ وأعطي الكلمة الآن لوفد باكستان.

السيد خوخر (باكستان) (تكلم بالإنكليزية): نرحب بهذا المقترح وقد أعربنا بالفعل عن وجهة نظرنا وطلبنا إيضاحاً لمعنى عبارة "في أثناء شهر نيسان/أبريل"، وبإدراج المادة ٨ من النظام الداخلي، يصبح الأمر أكثر وضوحاً إذ ستواصل الرئيسة في أثناء هذا الشهر إجراء مشاورات مع الوفود، وفي حال وجود توافق في الآراء، يمكننا حينئذ عقد هذه الدورة الاستثنائية.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكركم. هل هناك أية آراء أخرى؟ وفي حال عدم وجودها، فإننا متفقون إذا على إدراج "المادة ٨" قبل عبارة "النظام الداخلي"، ومن ثم أقول إن مشروع المقرر المقدم من الرئيس، الوثيقة CD/2007/L.1، يبقى على طاولة المناقشة، وقبل أن أعطي الكلمة لوفد إكوادور، أود أيضاً أن أفرغ من نقطة أخرى تتعلق بالأعمال التي نضطلع بها، بيد أنني أرى في هذه المرحلة أن أعطي الكلمة للوفد الذي طال صبره كثيراً.

السيد سانتوس (إكوادور) (تكلم بالإسبانية): سيدتي الرئيسة، بادئ ذي بدء وباختصار، نود أن نعرب عن تقديرنا للرؤساء المشاركين ولكم على جميع ما بذلتموه من جهود، وعليه، فإننا نؤيد مشروع المقرر المقدم من الرئيس في ٢٣ آذار/مارس ٢٠٠٧ بشأن تعيين أربعة منسقين معنيين بتزع السلاح النووي ومنع نشوب حرب نووية، ومشروع معاهدة حظر إنتاج المواد الانشطارية، ومنع التسليح في الفضاء الخارجي، وضمانات الأمن السلبية.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكركم. ونظراً لاقترابنا كثيراً من الموعد الذي لن نتمكن فيه بعد الآن من الحصول على تسهيلات الترجمة الفورية، فإنني سأسارع في المضي قدماً.

من الجدير بالذكر أن سفيرة جنوب أفريقيا قد أعلنت في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٧، بصفتها رئيسة المؤتمر، أن رئيس المؤتمر سيقدم، بعد إجراء مشاورات غير رسمية مع أعضاء المؤتمر، تقريراً إلى جلسة المؤتمر العامة. وهذا التقرير الذي قدمته في الجلسة العامة غير الرسمية المعقودة يوم ٢٣ آذار/مارس، مُتاح الآن، ويرد في الوثيقة CD/1820 المتأاحة بالقرب من الغرفة.

وأعطي الكلمة الآن لممثل سورية.

السيد علي (الجمهورية العربية السورية): شكراً السيدة الرئيسة، أسمح لي بداية أن أعبر عن تقديرنا الكبير للجهود التي تبذلونها في إدارة أعمال المؤتمر.

السيدة الرئيسة، لا يخفى على أحد موقف بلادي إزاء قضايا نزع السلاح، وهو موقف ينبع من إيماننا بأهمية الدور الذي يجب أن يؤديه مؤتمر نزع السلاح لمعالجة هذه القضايا، والتي تأتي في مقدمتها مسألة نزع السلاح النووي، وبالتالي لا يخفى على أحد أن هناك مسافة ليست بالقليلة بين موقفنا الوطني وبين مضمون مشروع المقرر المقدم من الرئيس المتضمن في الوثيقة CD/2007/L.1. رغم هذه المسافة وإيماناً منه بالمسؤولية التي تقع على عاتقه كأحد رؤساء المؤتمر لعام ٢٠٠٧، فإن وفدنا سيكتفي بتسجيل التحفظ التالي على تقرير الرئاسة الذي سيصدر تحت الوثيقة رقم CD/1820، وعلى مشروع المقرر المقدم من الرئيس الذي صدر في الوثيقة CD/2007/L.1.

بداية التحفظ، "لقد شارك وفد الجمهورية العربية السورية بفاعلية وبطريقة بناءة في أعمال مجموعة رؤساء المؤتمر لعام ٢٠٠٧، وأظهر وفد سورية قدراً كبيراً من المرونة. مع ذلك، ومن وجهة نظر وفدنا، فإن الاستنتاجات والتوصيات التي تضمنها التقرير الرئاسي الصادر بالوثيقة رقم CD/1820، بما في ذلك مشروع المقرر الذي تم توزيعه كوثيقة رسمية تحت رقم CD/2007/L.1 يمكن تعزيزها لتعكس بصورة أفضل الآراء التي عبرت عنها وفود الدول الأعضاء في المؤتمر"، نهاية التحفظ.

السيدة الرئيسة، سوف يواصل وفدنا العمل بنفس النهج البناء والإيجابي الذي عمل به وبشفافية كاملة في إطار مجموعة الرؤساء ومع وفود الدول الأعضاء لتمكين المؤتمر من الاضطلاع بالمهام الموكلة إليه وتحقيق الغايات التي أنشئ من أجلها، وشكراً السيدة الرئيسة.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكركم. وسنبلغكم بالموعد المحتمل لعقد الدورة الاستثنائية. وعلى أية حال، ستُعقد الجلسة العامة المقبلة للدورة العادية يوم الثلاثاء، ١٥ أيار/مايو ٢٠٠٧ في الساعة ١٠/٠٠.

وقبل اختتام هذه الجلسة العامة، أعطي الكلمة لسفير إسبانيا الذي طلبها.

السيد بوغايو (إسبانيا) (تكلم بالإنكليزية): أبدي هذه الملاحظة فيما يخص مداخلة السيد ممثل الجمهورية العربية السورية. وأود أن أذكر أن إسبانيا، بصفتها الوطنية، لديها أيضاً مقترح أو مقترحات مثالية تخصها في هذا المضمار، شأنها في اعتقادي شأن أي وفد من سائر الوفود الحاضرة في المؤتمر وعددها ٦٤ وفداً. والمهم هو التشديد - وهو أمر أود فعله - على الإسهامات البناءة التي قدمتها سورية لأعمال الرؤساء الستة طيلة عملية المشاورات التي اضطلعنا بها وعلى الدعم الذي نقدمه جميعاً إلى جانب الرؤساء لهذه الأعمال.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): شكراً معالي السفير، أحسنتم القول.

وأتمنى لكم جميعاً استراحة هنيئة في فترة ما بين الدورات.

وبهذا تُرفع هذه الجلسة العامة.

رُفعت الجلسة الساعة ١٣/٠٥
